

تصميم بيئة الكترونية مقترحة لتطوير نظام التعليم الجامعي المفتوح في ضوء الخبرات الأجنبية

د. منى محمود محمد جاد
د. دينا ماهر عاصم

مشكلة البحث وتساؤلاتها

مشكلة البحث

أكدت العديد من المؤتمرات والدراسات على ضرورة دعم وتشجيع التعليم المفتوح، مثل المؤتمر القومي للتعليم حول تطوير منظومة الأداء في جامعات التعليم المفتوح، والمؤتمر العربي للثقافة والعلوم، والندوات المتعددة التي عُقدت في السنوات الأخيرة. رغم تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها الكبير على نوعية التعليم، إلا أن التعليم المفتوح في الجامعات المصرية ما زال يعتمد على الوسائل التقليدية، مثل التسجيلات الصوتية والمراسلات الورقية، دون وجود محتوى عملي أو تطبيقي حديث.

تتمثل المشكلة

في أن هذا النوع من التعليم لا يواكب التغيرات التكنولوجية المتسارعة، كما أن بعض الكليات لا تسمح لطلاب التعليم المفتوح باستكمال الدراسات العليا. هناك حاجة إلى تطوير أساليب التعليم المفتوح لتكون موازية للتعليم النظامي، بحيث تلبي احتياجات المتعلمين البالغين الذين أجبرتهم ظروفهم على اختيار هذا النوع من التعليم. كما تواجه الدول العربية تحديات سياسية ونزاعات تتطلب إيجاد بديل لنظام التعليم التقليدي يتماشى مع معايير التعليم المفتوح العالمية.

ينبثق من مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات الرئيسية التي يسعى البحث للإجابة عليها:

- ما واقع نظام التعليم المفتوح في بعض الجامعات المصرية والأجنبية؟
- ما واقع بيئة التعليم الإلكتروني في الجامعات المصرية التي تطبق نظام التعليم المفتوح مقارنة بالجامعات الأجنبية؟
- ما أهم ملامح التميز في نظام التعليم المفتوح في الجامعات الأجنبية، وكيف يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام التعليم المفتوح في الجامعات المصرية؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف في تصميم بيئة التعلم الإلكتروني بين نظام التعليم المفتوح في الجامعات الأجنبية والمصرية وفق معايير SCORM؟
- ما التصور المقترح لتصميم بيئة تعليم إلكترونية لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات الأجنبية ومعايير SCORM؟

تساؤلات البحث

هذه التساؤلات تعكس الحاجة إلى دراسة تحليلية مقارنة بين الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية التي تطبق التعليم المفتوح بنجاح، بهدف تطوير بيئة إلكترونية أكثر تكاملاً لتلبية احتياجات الطلاب وتحقيق جودة تعليمية عالية.

شكرا على تعاونكم

عداد الطالبة/ رباب عابد

رابط البحث

مقدمة البحث

يعتبر التعليم دعامة أساسية لبناء الأمم وإزدهارها لذا تسعى الأمم لتطوير العملية التعليمية بجميع أنواعها ومواكبة الزيادة المتلاحقة في المعارف وتنقش المعلومات وتحديث البيانات، ومن ثم توظيف التكنولوجيا بكافة أشكالها، التي من أهم متطلبات العصر في التعليم في الوقت الحاضر بما - يحقق الأهداف التعليمية ويخدم المتعلمين. في الآونة الأخيرة أصبح من المسلمات تزويد المؤسسات التعليمية بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من أجهزة ومعدات تعليمية، حيث أن استخدامها يساعد على تشييط عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية. ويتطلب هذا التفاعل الجيد بين المعلم والمتعلم، مما يجعل توظيف المستحدثات التكنولوجية ومنها التعليم الإلكتروني أمر ضروري لنجاح العملية التعليمية. كما تشكل ظاهرة تضخم أعداد الشباب بالتزام مع الإخفاقات في مجال التعليم مزيجا خطيرا يهيء البيئة لحدوث اضطرابات عنيفة. فالنظم التعليمية في الكثير من البلدان المتأثرة بالنزاعات لا توفر للشباب المهارات اللازمة التي تجنبهم الفقر والبطالة، علما بأن كفة الميزان الديمغرافي باتت تميل لصالح هؤلاء الشباب في العديد من البلدان. حتى أن في البعض منها باتت نسبة الشباب دون سن الـ ٢٥ سنة تبلغ أكثر من ٩٦٪. وانطلاقا من هذا الواقع، لابد من توفير التعليم الجيد للشباب من أجل التغلب على حالة الإحباط الاقتصادي التي تساهم في كثير من الأحيان في إشعال فتيل الاضطرابات وثورات عنيفة (اليونسكو ٢٠١١)^١. ولذا نحتاج في نظام التعليم نوع من التعليم يكسب صبيغا جديدة من التعليم المفتوح ليتواءم مع احتياجات الشباب في ظل الثورات أو النزاعات دون تعرضهم للمخاطر أثناء الانتقال لأماكن التعلم.

^١ - اتبع البحث القلي اسلوب توثيق APA6 . بقضية للمراجع العربية (الاسم الأول، اللقب، التاريخ) بقضية للمراجع الإنجليزية (اللقب، التاريخ)